مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

اتجاهات الوالدين نحو دمج التلاميذ المعاقين سمعياً
دراسة ميدانية في مدينة حماه

د. ماجدة أحمد موسى*

(تاريخ الإيداع 11 / 7 / 2017. قبل للنشر في 26 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة تعرف اتجاهات آباء وأمهات كل من التلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة، والتلاميذ العاديين نحو عملية الدمج التربوي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

تألفت عينة الدراسة من (40) فرداً من والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، و(40) فرداً من والدي التلاميذ العاديين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم مقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية، وتوزيعه على كل من والدي التلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة، ووالدي التلاميذ العاديين، كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند والدي التلاميذ المعوقين سمعياً ووالدي التلاميذ العاديين لصالح والدي التلاميذ المعوقين سمعياً في جميع أبعاد المقياس، علماً بأن اتجاهات كلا والدي التلاميذ المعوقين والعاديين كانت إيجابية ولكن نسبة الدلالة كانت أعلى لدى والدي التلاميذ المعوقين سمعياً. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً نحو عملية الدمج تبعاً لمتغير الجنس، كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات آباء وأمهات التلاميذ العاديين نحو عملية الدمج في الأبعاد (الأول: اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، البعد الرابع: أثر برامج الدمج على التلاميذ العاديين) تبعاً لمتغير الجنس، بينما أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات أباء وأمهات التلاميذ العاديين نحو عملية الدمج في الأبعاد (البعد الثاني: اتجاه والدي التلاميذ العاديين نحو عملية الدمج، البعد الثالث: أثر برامج الدمج على التلاميذ المعوقين سمعياً) وهذه الفروق لصالح الآباء، بينما لم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين لكل من التلاميذ المعوقين سمعياً، والعاديين نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدمج، الإعاقة السمعية

* مدرسة – كلية التربية – جامعة حماه– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

The parents' attitudes towards inclusion of hearing impaired pupils: An empirical study in Hama City

Dr. Majeda Mosa*

(Received 11 / 7 / 2017. Accepted 26 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

This study aimed to recognize the parent's attitudes of normal and hearing impaired pupils towards the inclusion of those pupils in first stage of basic learning.

The sample consisted of 40 hearing impaired parents and 40 normal pupils' parents.

The researcher applied the descriptive analytic approach.

The instrument used is a scale for parents' attitudes towards inclusion hearing impaired pupils in public schools. Then the data were analyzed using SPSS.

The results of the study were:

1- There are statistically significant differences in hearing impaired pupils' parents and normal pupils' parents for the sake of hearing impaired pupils' parents in all scale dimensions.

2- There are no statistically significant differences in normal pupils parents towards inclusion according to the variable of gender in the first and fourth dimensions (general attitude towards inclusion, the effect of inclusion program on normal pupils). However there are statistically significant differences in normal pupils parents towards inclusion in second and third dimensions (the parents' attitudes of hearing impaired and normal pupils towards inclusion and the effect of inclusion on hearing impaired pupils).

3- There are no statistically significant differences in hearing impaired pupils parents towards inclusion according to the variable of gender.

4- There are no statistically significant differences in hearing impaired pupils parents and normal pupils parents towards inclusion according to the variable of educational level.

Key words: attitudes, inclusion, hearing impaired

*Assistant Professor Education College, Hama University, Syria

مقدمة:

يعد دمج الأشخاص المعوقين سمعياً في المجتمع ضمن الخطوات المتقدمة التي يتم التركيز عليها في برامج التأهيل المختلفة، والتي ينظر إليها كهدف أساسي لتأهيل الأشخاص المعوقين حديثاً، وقد زاد اهتمام المجتمع السوري بالأشخاص المعوقين وخدماتهم، وأصبح الحديث في المجتمع السوري عن دمجهم يتردد كثيراً، من خلال الندوات أو المؤتمرات أو المقالات الصحافية،أو البرامج الإذاعية. بالرغم من الجدل القائم حول جدوى عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، إلا أنه يمكن القول:هناك شبه إجماع على أن عملية الدمج توضح فلسفة إنسانية وتمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة (عبد الرحمن، 2014، ص82).

ومن هنا أصبح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة واحداً من أهم التحديات التي تواجه المجتمع، ولاسيما في ظل تلاحق المعلومات المختلفة، وبشكل خاص أن دمج المعوقين، ومن ضمنهم المعوقين سمعياً في البيئة المدرسية العادية في مقدمة هذه التوجهات الحديثة.

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، وتناولت بعض الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الخاصة موضوع الدمج بالدراسة والبحث وذلك من عدة زوايا، فمنهم من درس علاقة الدمج بمفهوم الذات كدراسة(آل محرز، 2015)، ومنهم من درس الدمج وعلاقته بالتكيف كدراسة (الهندي، 2001) وبعضهم الآخر تناول موضوع الاتجاهات نحو دمج الأطفال المعوقين كدراسة (الخشرمي، 2000، لوريس، 2006).

ويمكن تحديد موضوع الاتجاهات بوجهتي نظر متناقضتين؛ الأولى تتمثل في الإهمال والعزل للأطفال غير العاديين، والثانية تركز على الاهتمام بدمج الأطفال في المجتمع، سواء أكان دمجاً أكاديمياً أم اجتماعياً، ويوجد لكل وجهة نظر مؤيدون أو معارضون. (عبدات، 2008، ص4).

ونظراً إلى تزايد الاهتمام محلياً وعربياً بعملية الدمج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام أسوة بالتجارب العالمية التي سبقت في هذا المجال، مثل تجربتي كاليفونيا وميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية وتجارب السويد وبريطانيا وبولندا والتجارب العديدة في الدول العربية مثل الاردن والامارات العربية والسعودية. فإن هذه الدراسة استهدفت تعرف الفروق في الاتجاهات الوالدية للتلاميذ المعوقين سمعياً مقارنة بالاتجاهات الوالدية للتلاميذ العاديين نحو دمجهم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

يعد الدمج من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وتعد عملية الدمج بمنزلة تقديم خدمات للأطفال المعوقين داخل البرنامج الدراسي العادي، بحيث تحل المدرسة العادية المكونة من صفوف مشتركة من الأطفال العاديين والأطفال المعوقين محل المدارس الخاصة بالمعوقين.ذلك أن مفهوم الدمج هو في جوهره: مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. إن سياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية الخاصة، وهو التطبيع نحو العادية في أقل البيئات قيوداً.

(ويتسيد لينتش، سيمز، 1999، ص8).

وقد أحاط كثير من الجدل بقضية الدمج بين مؤيد ومعارض، إذ تعددت الاتجاهات، واختلفت الآراء، وتباينت وجهات النظر نحوها. ونظراً إلى حداثة هذا التوجه، فإن الموقف يتطلب إلقاء الضوء حول هذه السياسة، سواء أكان ذلك من الناحية النظرية العلمية أم الناحية التطبيقية التربوية. (عبد الرحمن،2014،ص62).

لذلك فإن تعرف نوعية الاتجاهات يعد مطلباً أساسياً لدمجهم في المجتمع عموماً، وفي التعليم خصوصاً. وقد بينت نتائج الدراسة التي قام بها كاشف ومنصور(2000) رفض أولياء الأمور العاديين فكرة الدمج، كما أن الأطفال العاديين يرفضون فكرة وجود الأطفال المعوقين سمعياً معهم في المدرسة، ولديهم اتجاهات سلبية نحوهم (كاشف ومنصور، 2000، ص 122) ومن هنا نجد قلة الدراسات التي تتناول اتجاهات الوالدين للمعوقين سمعياً والوالدين للتلاميذ العاديين نحو الدمج. ولهذا برزت مشكلة الدراسة الحالية التي تتلخص في تعرف اتجاهات آباء وأمهات كل من التلاميذ المعوقين سمعياً والتلاميذ العاديين نحو عملية الدمج التربوي بالمدرسة العادية.

أهمية البحث واهدافه:

أهمية البحث:

1 تساعد الدراسة على فهم اتجاهات الوالدين لكل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج

2 -قلة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة في هذا الميدان، والحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تعنى به.

3 الاستفادة من نتائج الدراسة في إرشاد وتوجيه الوالدين نحو أهمية الدمج وأثره في الطفل المعوق سمعياً.

أهداف البحث:

1 تعرف اتجاهات والدي كل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج.

2 تعرف اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير الجنس.

3 تعرف اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير الجنس.

4 تعرف اتجاهات والدي كل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج وفق متغير المستوى التعليمي للآباء.

فرضيات البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين لكل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج.

2-توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات عينة البحث على مقياس اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير الجنس للآباء.

3- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات عينة البحث على مقياس اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس للآباء.

4 توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين لكل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج وفق متغير المستوى التعليمي للآباء.

حدود البحث:

أ – الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة في المدارس الدامجة في مدينة حماة وهي: مدرسة توفيق الشيشكلي، مدرسة سعيد العاص، مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة مصطفى كامل. وتكون مجتمع الدراسة من:

1 – والدي تلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة (ذكوراً وإناثاً) من الجنسين، الذين تم دمجهم في مدارس الحلقة الأول من التعليم الأساسي وقد كان العدد الكلي (40) أي (20 أب و20 أم)، ووالدي التلاميذ العاديين من نفس المدارس التي تم دمج المعوقين سمعياً فيها بدرجة بسيطة من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) وقد كان العدد الكلي (40) أي (20 أب و20 أم).

ب– الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016– 2017م .

ج– الحدود الجغرافية:

تكونت عينة الدراسة من (4) مدارس دامجة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حماه وهي: مدرسة توفيق الشيشكلي، مدرسة سعيد العاص، مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة مصطفى كامل.

أولاً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

1 دراسة آل محرز(2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية في كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بمفهوم الذات. قام الباحث بتطبيق دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة ووصل عددهم (83 طالباً)، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات من إعداده، ومقياس التنشئة الوالدية من إعداده.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتباط أسلوب التقبل المدرك لاتجاه الأم والأب ارتباطاً موجباً بمفهوم الذات، كما ارتبطت التفرقة المدركة سلباً بمفهوم الذات، وهناك فروق داخل العينة تميز بين إدراك الأم، وإدراك الأب. كما توصلت نتائج الدراسة أن هناك تفاعلاً مؤثراً بين التفرقة–المساواة (الأم) المدركة والتفرقة–المساواة (الأب) المدركة في نمو مفهوم الذات للطفل الأصم.

2 -دراسة الخشرمي (2000):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تأثير الدمج في أداء الأطفال، إضافة إلى قياسات أسر هؤلاء الأطفال نحو أبنائهم في تلك المدارس العادية بالمملكة. واختارت الباحثة أربع مجموعات من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة؛ ليمثلوا عينة الدراسة وألحقت مجموعتين من الأطفال ببيئة المدرسة العادية بينما ألحقت المجموعتين المتبقيتين بمدارس خاصة بالمعوقين، وتمكنت هذه الدراسة من قياس أداء الأطفال عبر ثلاثة مقاييس هي: (المهارات اللغوية، السلوك التكيفي، مفهوم الذات) والمدة الزمنية ثلاث سنوات. وقد استخدمت الباحثة استبانه لقياس الاتجاهات الوالدية نحو الدمج في كلا البيئتين، كانت النتائج كالآتي:– حدوث تحسن ملحوظ في لغة الأطفال الملتحقين ببيئة الدمج، وحدوث تحسن ملحوظ في سلوك الأطفال التكيفي ومفهومهم لذواتهم في بيئة الدمج، وحدوث تحسن طفيف لدى أقران الأطفال في البيئة الخاصة.– هناك تشابه كبير بين الاتجاهات الوالدية نحو أداء أبنائهم في كلا البيئتين الدراسيتين، وعلاقة طفيفة بين الاتجاهات الوالدية و الأداء الحقيقي للأطفال.

3 دراسة سواقد (2006) الأردن:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أمهات الأطفال العاديين نحو دمج أطفالهن مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية في مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة مدى تأثير مستوى العمر والمستوى الأكاديمي والوظيفة عل باتجاهات الأمهات نحو عملية الدمج. وأشارت الدراسة إلى عدم وجودة فروق في مستوى اتجاهات الأمهات تعزى لمتغير العمر أو الوظيفة، كما اشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح الأمهات من حملة الدراسات العليا.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة كاشياب (Kashyap ,2004) الهند:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف العلاقة التي تربط الأصم والوالدين والأخوة وتحديد المشكلات التي يواجهها كل منهم، وتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من الصم تتراوح أعمارهم ما بين(5-14) سنة، وكذلك (41) أم و(59) آباً، واعتمدت الباحثة على المصادر الأولية للمعلومات من الأم والأب وتوقعاتهم نحو إعاقة طفلهم، واستخدمت الباحثة فنيات المقابلة مع أمهات وآباء الأطفال الصم.

وقد أوضحت المقابلة: أن ردود أفعال الأسرة سلبية لوجود أصم بينهم، بينما حولت اثنتان فقط من الأمهات الصدمة إلى اتجاهات إيجابية، وأجمع أفراد الأسرة على الاهتمام العام بالطفل الأصم، أدركت(16 أماً و 4 آباء) أن صدمة ميلاد طفل معوق سلبية إن كان بعض الآباء قد شعروا أنها صدمة محايدة وأنهم لم يستطيعوا التماسك لمدة طويلة، وهذا يؤثر بدوره في العلاقة بينهم وبين الطفل.

2-دراسة كيركهام (Kirkham ,2002):

استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وتأثير ذلك فيهم، وعلاقة عمر الطفل بتلك العوامل ومدى تأثير المواقف الإيجابية لكل من الآباء والأمهات على الأطفال الصم وتكونت عينة الدراسة من(44 أماً) و(29 أباً) من آباء الأطفال الصم،واستخدم الباحث استبياناً خاصاً بالاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم (كما يدركها الآباء) وذلك لتعرف على شعور الوالدين نحو أطفالهم الصم.وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو طفلهم الأصم، كما أكدت الدراسة بأنه لا تختلف اتجاهات الآباء والأمهات باختلاف أعمار أطفالهم الصم، وأكدت أيضاً بأن اتجاهات الوالدين نحو طفلهم الأصم تختلف عن اتجاهاتهما نحو إخوته الآخرين.

مصطلحات الدراسة:

1 الإعاقة السمعية (hearing impairment):

تعرف الإعاقة السمعية بأنها: " تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظيفته أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات البسيطة والمتوسطة (أل محرز، 2015، ص51)

التعريف الإجرائي للمعوق سمعياً (procedural definition of hearing impaired) حسب الدراسة الحالية:

هو التلميذ الملتحق بأحد صفوف الدمج بالمدرسة الأساسية الحكومية السورية، والذي يندرج ضمن فئة الإعاقة السمعية البسيطة، أي يستطيع المتابعة مع التلاميذ العاديين بوجود معين سمعي هو السماعة فقط، وذلك حسب تصنيف وزارة التربية.

2 -الدمج(Inclusion):

عرف هلهان وكوفمان Hallhan& Kauffman (1981) الدمج بأنه: وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي في المدرسة العادية؛ مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي (ورد في عبدات، 2008، ص 18).

التعريف الإجرائي للدمج (procedural definition of inclusion):

وضع التلاميذ المعوقين سمعياً إعاقة بسيطة في الصفوف مع التلاميذ العاديين داخل المدرسة الأساسية الحكومية.

3 -الاتجاه (attitude):

الاتجاه هو ميل متعلم ودائم نسبياً- للحكم على شخص أو حدث أو موقف بطريقة خاصة، والتصرف إزاءه بناء على هذا الحكم. والاتجاه بهذا المفهوم يمثل توجهاً اجتماعياً وميلاً للاستجابة لقوة معينة بطريقة مقبولة أو غير مقبولة (عيسى بكير، 2013، ص76).

التعريف الإجرائي لاتجاه الوالدين نحو الدمج (procedural definition of parents' attitudes towards inclusion):

هو اتجاه ورأي الوالدين نحو دمج التلميذ المعوق سمعياً بدرجة بسيطة في المدرسة الحكومية من خلال الدرجة التي يحصلان عليها على أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدمج في المدرسة.

الإطار النظري:

أ: الإعاقة السمعية:

تعريف الإعاقة السمعية:

وتعرف الإعاقة السمعية بأنها: "انحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات؛ مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه. (القريوتي وآخرون، 2006: ص7)

أنواع الإعاقة السمعية:

يمكن تحديد نوعين من الإعاقة السمعية:

1 -الصمم: ويعني فقد القدرة على السمع بشكل كبير وواضح فقدان سمعي (70 ديسبل فأكثر)؛ مما يحول دون اعتماد الأصم على حاسة السمع في فهم الكلام سواء أكان ذلك باستخدام السماعات أم بدونها. (مدحت، 2005: ص73)

2 -ضعف السمع: وهو الحالة التي يعاني فيها المعوق من فقدان سمعي يتراوح بين(30-69 ديسبل) تجعله يواجه صعوبات في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، سواءً أكان ذلك باستخدام السماعات أو بدونها. (مدحت، 2005: ص73)

تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي:

تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى مايلي:

1 -الإعاقة السمعية المحدودة جداً: ويتراوح الفقدان السمعي بين(25-40) ديسبل.

2 -الإعاقة السمعية الضعيفة: ويتراوح الفقدان السمعي بين(41-55) ديسبل

3 -الإعاقة السمعية المتوسطة: ويتراوح الفقدان السمعي بين(56-70) ديسبل.

4 -الإعاقة السمعية الشديدة: ويتراوح الفقدان السمعي بين(71-90) ديسبل.

5 -الإعاقة السمعية الشديدة جداً: وتزيد فيها الإعاقة السمعية عن (90) ديسبل.

وبذلك تشمل الإعاقة السمعية بدرجة بسيطة الإعاقة السمعية المحدودة جداً والإعاقة السمعية الضعيفة.

خصائص المعوقين سمعياً:

للإعاقة السمعية تأثير في جوانب شخصية المعوق سمعياً، وقد تتحول إلى خصائص تميز شخصية هذا المعوق منها:

1 -الخصائص اللغوية:

تؤثر الإعاقة السمعية بوضوح في النمو اللغوي للفرد، وكلما ازدادت درجة الإعاقة السمعية للفرد ازدادت المشكلات اللغوية التي يتعرض لها، ولذلك فإن المعوق يعاني من تأخير واضح في النمو اللغوي، لا سيما أن الطفل الذي يعاني من الإعاقة السمعية لا يحصل على تغذية راجعة مناسبة عند صدور الأصوات، ولاسيما في مرحلة المناغاة، ولا يحصل على إثارة سمعية كافية، أو على التعزيز من قبل الآخرين، وفي حال وجود بعض المهارات اللغوية عندهم، فإن ذخيرتهم اللغوية محددة، ويعانون من صعوبات في النطق، وعدم اتساق نبرة الصوت، أما الكلام فيكون بطيئاً.

2 -الخصائص العقلية:

تشير العديد من الدراسات إلى أن ذكاء الأفراد المعوقين سمعياً لا يختلف عن مستوى ذكاءالأفراد العاديين، بالرغم من وجود تأثير للإعاقة السمعية في النمو اللغوي عند الفرد المعوق، إلا أن لغة الإشارة التي يستخدمها الأفراد المعوقون هي لغة حقيقية كما يعتقد بعضهم، ويواجه المعوقون سمعياً مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم، لا سيما المفاهيم المجردة، ويشير بعضهم إلى أن الفروق بين العاديين والمعوقين سمعياً في الأداء ضمن اختبارات الذكاء، يرجع إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات الاختبارات، كذلك تشبع كثير من اختبارات الذكاء بالعامل اللفظي، ولذلك فإن هذه الاختبارات لا تقيس القدرات العقلية الحقيقية للمعوقين سمعياً.

3 -الخصائص الأكاديمية:

يعاني الأفراد المعوقون سمعياً من انخفاض في تحصيلهم الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين، لا سيما أن التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي، ولذلك تتأثر مهارات القراءة، والكتابة، والحساب عند المعوق سمعياً، ربما أن الاتجاه الأكثر قبولاً هو أن المعوقين سمعياً لا يعانون من انخفاض ملحوظ في قدراتهم العقلية، فإنه يمكن القول إن انخفاض التحصيل الأكاديمي للمعوقين سمعياً يعود لأسباب عديدة منها: عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة، أساليب التدريس غير مناسبة لهم، أو أسباب متعلقة بانخفاض دافعية المعوق للدراسة، أو غيرها من المبررات.

4 -الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

ويعاني المعوقون سمعياً من مشكلات في التكيف الاجتماعي، بسبب النقص الواضح في قدرتهم اللغوية، وصعوبة التعبير لفظياً عن أنفسهم، وكذلك صعوبة تفاعلهم مع الآخرين في البيت، والمجتمع المحيط عموماً، ولذلك فإن الأشخاص المعوقين سمعياً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من الإعاقة السمعية نفسها.

أما فيما يتعلق بالنمو الانفعالي عند الأفراد المعوقين سمعياً، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعياً يعانون من سوء التكيف النفسي؛ فهم يعانون من تدني اعتبار الذات، وعدم الاتزان العاطفي، وهم أكثر عرضة للاكتئاب، والقلق، والعدوانية، وعدم الثقة بالآخرين. (الرحال، 2011، ص82)

ب- الاتجاهات: الاتجاه هو استعداد نفسي أو حالة عقلية- ثابتة نسبياً- مستمدة من البيئة يستدل عليها من استجابة الفرد قبولاً أو رفضاً لموقف معين.(آل محرز، 2015، ص10)

للاتجاهات خصائص مهمة، ومنها:

1 - الاتجاهات متعلمة.

2 - الاتجاهات ثابتة نسبياً.

3 - الاتجاهات متباينة في الشدة والموضوع.

4 - الاتجاهات بين التأييد والرفض.

5 - للاتجاهات ميزات دافعية وتقويمية. (آل محرز، 2015، ص10)

- مصادر تكوين الاتجاهات:

هناك مصادر عديدة يكتسب الفرد عن طريقها اتجاهاته، ومنها:

1 تقبل المعايير الاجتماعية من دون نقد، ويكون ذلك عن طريق الإيحاء.

2 تقويم الخبرات الشخصية.

3 الخبرات الانفعالية الشديدة.

- أنواع الاتجاهات:

لقد قسم ألبورت Allport وزملاؤه الاتجاهات إلى عدد من الأنواع، هي:

الاتجاهات القوية والضعيفة .

الاتجاهات الشعورية واللاشعورية.

الاتجاهات الفردية والجماعية.

الاتجاهات الخاصة والعامة.

4 الاتجاهات الموجبة والسالبة. (الكبيسي ،2000، ص42)

- الاتجاهات نحو دمج التلاميذ المعوقين وأثرها:

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو الدمج للتلاميذ المعوقين، وهي كالآتي:

الاتجاه الأول:

أصحاب هذا الاتجاه يعارضون بشدة فكرة الدمج، ويعدّون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المعاهد الخاصة بهم، أكثر فعالية وأمناً وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

الاتجاه الثاني:

أصحاب هذا الاتجاه يؤيدون فكرة الدمج لما لذلك من تأثير في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذي يسبب بعد ذلك إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة سواء أكانت (عقلية، سمعية، بصرية، أو حركية)، وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها أثر في الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع عموماً.

الاتجاه الثالث:

أصحاب هذا الاتجاه يرون أنه من المناسب المحايدة والاعتدال، فهم يرون أن هناك فئات من السهل دمجها، بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بها من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الرأي يؤيد فكرة دمج ذوي الإعاقات البسيطة

أو المتوسطة في المدارس العادية. وكذلك أظهرت الدراسة أن رغبة معلمي الصفوف العادية في دمج الأطفال المعوقين في الصفوف تزيد كلما زاد عدد الدورات التي حضرها هؤلاء المعلمون في التربية الخاصة.(محمد، 1998، ص453).

- نظام الدمج:

سمي هذا المفهوم في أدبيات البحث والدراسة بمصطلح "الدمج" (inclusion) ويسمى أيضاً "التكامل" (integration)، ويسمى أيضاً: "توحيد المسار التعليمي" (mainstreaming)، والذي يعني، وإن تعددت المسميات، النظام التربوي الذي يوفر العديد من البدائل التربوية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من البدائل التي تعزلهم عن المجتمع. فيستطيع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الانضمام إلى برامج المدرسة العادية، كما يستطيعون الاستفادة في الوقت نفسه من خدمات التربية الخاصة والتي تقدم لهم عبر العديد من البرامج والاستشارات المتخصصة.

وتقوم سياسة الدمج على ثلاثة افتراضات أساسية هي:

-إنها توفر تلقائياً خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين.

- إنها تؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل العاديين.

- إنها تتيح فرصاً كافية لذوي الاحتياجات الخاصة لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين. (خشرمي، 2000، ص38).

- مفهوم الدمج وأشكاله:

لقد ظهرت تعاريف عدة لمفهوم الدمج Mainstreaming وأشكاله؛ فعرفه هيد ستارت Headstart بأنه "التجانس أو الدمج الاجتماعي أو التربوي للأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في صفوف المدرسة العادية، وذلك لتوفير الفرصة لمشاركة الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في مواقف الحياة المتشابهة".

وللدمج أشكال متعددة تكاملها يحقق الكثير للمعوق:

1 #الدمج الاجتماعي: أي اشتراك المعوقين مع العاديين في النشاطات الترفيهية.

2 #الدمج المجتمعي: أي دمج الأفراد المعوقين في المجتمع بعد أن يتم تأهيلهم للعمل، واعتمادهم على أنفسهم لتلبية حاجاتهم.

3 #الدمج الوظيفي: أي استخدام الأدوات نفسها، والمنهاج ذاته، أو أجزاء منه. وذلك لتقريب المسافة بين الطلاب العاديين والمعوقين.

4 #الدمج المكاني: ويقصد به تعليم الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، أو صفوف ملحقة في البناء المدرسي العادي.

- أشكال الدمج:

تبدأ أشكال الدمج من وضع المعوقين في صف خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى جانب إدماجهم بشكل كامل في الصف العادي، مع تزويدهم بخدمات مساندة، وعلى ذلك يقترح لونيبران وأفليك (Affeck &Lowenbraun) الأشكال التالية لدمج المعوقين في المدرسة الحكومية:

- **غرفة المصادر**: يتم وضع التلميذ في الصف العادي مع مساعدة خاصة فردية في غرفة خاصة للمعوقين في المدرسة العادية بحسب جدول يومي.
- **الخدمات الخاصة:** تقديم مساندة خاصة في القراءة والكتابة والحساب من قبل معلم تربية خاصة متنقل يزور المدارس.

- **المساندة داخل الصف:** يوضع التلميذ المعوق في الصف العادي مع تقديم الخدمات من وسائل تعليمية أو أجهزة تعويضية أو دروس خاصة، ويقوم بذلك معلم متنقل أو معلم الصف أو معلم استشاري.
- **الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية:** تعتبر هذه الصفوف شكلاً من أشكال الدمج المكاني فيلتحق المعوقون مع التلاميذ العاديين في البناء المدرسي نفسه، ولكن في صفوف خاصة، ويتلقون تعليمهم من قبل مدرس التربية الخاصة، ويتلقون برامج مشتركة مع التلاميذ العاديين وفق جدول زمني معد. (الشخص،2000، ص196).

– مميزات سياسة الدمج:

نستطيع أن نوجز أهم مميزات سياسة الدمج في النقاط الآتية:

1. وجود الأطفال المعوقين مع الأطفال الأسوياء في مبنى واحد أو في صف دراسي واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل والاتصال، ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعوقين والأسوياء.

2. التعليم القائم على دمج الأطفال المعوقين في المدرسة العادية يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية؛ فتطبيق سياسة الدمج، وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة، سيتيح للأطفال المعوقين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم، من حيث التدريب على حل مشكلاتهم وتوجيه ذاتهم.

3. إن تعليم الأطفال المعوقين في قاعات دراسية مشتركة يزيد لديهم الدافعية والثقة بالنفس من خلال ملاحظة كيف يقوم زملاؤهم الأسوياء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.

4. الأطفال في حاجة إلى نموذج من أقرانهم يقتدون به ويتعلمون منه، والطفل المعوق هو أحوج ما يكون لهذا النموذج، ولعله يجده في الطفل السوي؛ فيقوم بتقليد سلوكه، ويتعلم منه المهارات المختلفة.

–دور الوالدين في عملية الدمج:

يمكن تحديد أهم ملامح دور الآباء في تحقيق سياسة الدمج في النقاط الآتية:

أ –تقبل الآباء لأطفالهم المعوقين:

على الوالدين أن يتقبلا طفلهما المعوق، لأن ذلك سوف يكون له أثره الإيجابي في مفهومه عن ذاته، واستشعاره قيمته، ومكانته داخل الأسرة، وبأنه طفل مرغوب فيه، وهو ما يساعد على اندماجه داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع عامة، ومن ثم سيسعى نحو بذل قصارى جهده لاكتساب المهارات اللازمة، والسلوك التكيفي المطلوب تعليمه إياه عند إجراء أية محاولة لتعليمه وتدريبه.

ب– قيام الآباء بدور المعلم لأطفالهم المعوقين:

يمكن أن يقوم آباء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدور أساسي في تعليمهم، إذ الملاحظ أنه بالرغم من أهمية مشاركة الآباء،إلا أنها مازالت في نطاق ضيق وليست في شكلها المثالي المطلوب، وربما كان ذلك مرجعه في أغلب الحالات إلى أنه ليس هناك دور محدد لمشاركة الآباء وإسهاماتهم.

ج– أهمية التوافق الأسري للأطفال المعوقين:

لقد تبين من خلال نتائج الدراسات أن البيئة المنزلية الجيدة والتوافق الأسري الذي يسود بين جميع أفراد الأسرة ولا سيما الوالدين، يزيد من كفاءة الأطفال المعوقين، كما اتضحت أيضاً أهمية الأسرة ككيان اجتماعي وكمؤسسة تربوية لا غنى عنها من أجل النمو النفسي السليم، إذ وجد أن مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين المقيمين مع أسرهم كان

أكثر إيجابية بشكل دال بالمقارنة بأقرانهم الذين داخل مؤسسات خاصة، كذلك وجد أن تبني بعض الأسر أطفالاً معوقين قد ساعد على توافقهم الاجتماعي.(خضر، والمفتي، 1992، ص372).

اتجاهات الوالدين نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً:

يرى الباحثون في سيكولوجية الشخصية أن الشخصية عبارة عن مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تتكون عند الشخص ويكون لها تأثير واضح في عاداته وعواطفه وميوله وأساليب سلوكه عموماً، وبقدر ما تكون هذه الاتجاهات متوافقة ومنسجمة تكون الشخصية قوية، وكلما استطعنا أن نفهم اتجاهات الفرد أكثر يكون فهمنا لحقيقة شخصيته أكثر. لذلك فمن الأهمية بمكان أن يسعى المعلمون إلى الاتصال مع الأسرة والتعاون معها في الكثير من القضايا والمسائل التي في صالح الأطفال المعوقين سمعياً وعملية دمجهم في المدارس، ويمكن تقوية الرابطة بين المنزل والمدرسة عندما يفهم فريق التعلم طبيعة العلاقة والتفاعل داخل الأسرة، ومدى تأثير الأسرة ودورها الفعال في مختلف أفرادها. ويمكن أن تساعد هذه المعلومات في وضع الاستراتيجيات التي تحدد طبيعة العلاقة بين المدرسة والمنزل. ويمكن أن يؤدي سوء الفهم أو عدم الاتفاق على هذه الاستراتيجيات إلى حدوث صراع يؤدي إلى ضعف دعم الأسرة لها(Salend, 1990, P.54).

منهجية البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتعرف اتجاهات والدي التلاميذ العاديين والمعوقين نحو الدمج والمقارنة بينهما. إذ يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند جمع البيانات وتبويبها، ولكنه يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات، وكثيراً ما يصطنع البحث أساليب القياس والتصنيف والتفسير(مرسي ، 1994، ص270).

متغيرات البحث :

أولاً: المتغير المستقل: الدمج.

ثانياً: المتغير التابع: الاتجاهات الوالدية.

ثالثاً: المتغير التصنيفي: الجنس، المستوى التعليمي للآباء.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من:

- والدي التلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد بلغ عددهم (40)، ووالدين التلاميذ العاديين من نفس المدارس التي يدمج بها التلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة ،وكان عددهم (40) حيث بلغ المجموع الكلي للمجتمع الأصلي موضوع الدراسة (80) من والدي التلاميذ المعوقين والتلاميذ العاديين الذين تتراوح أعمارهم مابين (10-12) سنة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله والبالغ (40) من والداي التلاميذ المعوقين سمعياً بدرجة بسيطة، من الذكور والإناث المدموجين في المدارس الحكومية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(40) من والداي التلاميذ العاديين من المدارس نفسها التي يدمج بها التلاميذ المعوقين، والذين تتراوح أعمارهم

مابين(10–12) سنة، حيث بلغت عينة الدراسة موضوع البحث(80) من والداي التلاميذ المعوقين والعاديين.والجدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي للآباء.

جدول رقم (1) يبين عدد أفراد عينة والداي التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين بحسب المستوى التعليمي والجنس

أولياء الأمور	المستوى التعليمي	آباء	أمهات	المجموع
للتلاميذ المعوقين	ابتدائي	3	4	7
	ثانوي	13	15	28
	جامعي	4	1	5
للتلاميذ العاديين	ابتدائي	4	1	5
	ثانوي	13	13	26
	جامعي	3	6	9

أدوات البحث:

تم استخدام الأداة الآتية في الدراسة :

1–مقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وهو من إعداد الباحثة.بدأت الباحثة ببناء مقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعيا في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعد أن اطلعت على العديد من الدراسات والأبحاث المشابهة مثل:دراسة الخشرمي، 2002، سراقد، 2006، الشخص 1987، بالش 1999، اليسون 1998. وبعد أن قابلت عشرة من معلمي ومعلمات اختصاص تربية خاصة ممن يقومون بتدريس المعوقين سمعياً في المدارس الدامجة، كما قابلت 15 معلماً ومعلمة ممن يدرسون في مدارس الدمج ممن يشترك فيها التلاميذ المعوقون مع العاديين سواءً في الدراسة أو الأنشطة.وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية(48) عبارة كما هو موضح في الملحق رقم (1).

صدق مقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في الدراسة الحالية وثباته:

– **الثبات:** تم استخراج دلالات الثبات لمقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً بالطرائق الآتية:

– إعادة إجراءه على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين مدة (15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق على(18) فرداً من أفراد العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول رقم(2).

جدول رقم(2) معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني لمقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً.

أبعاد المقياس	قيم معامل الترابط بيرسون
البعد الأول: اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً	0.964
البعد الثاني: اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو الدمج.	0.963
البعد الثالث: أثر برامج الدمج على التلاميذ المعوقين سمعياً .	0.982
البعد الرابع: أثر برامج الدمج على التلاميذ العاديين .	0.940
معامل الثبات الكلي	0.880

– تم التأكد من معامل الثبات للمقياس عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(3)، وذلك على عينه مكونة من(18) من أولياء الأمور، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة .

جدول رقم(3) ثبات مقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً وفق معامل ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الثبات
البعد الأول: اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً	13	0.7880
البعد الثاني: اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو الدمج.	12	0.7870
البعد الثالث: أثر برامج الدمج على التلاميذ المعوقين سمعياً .	12	0.9230
البعد الرابع: أثر برامج الدمج على التلاميذ العاديين .	11	0.8901
معامل الثبات الكلي	48	0.9200

وقد دلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

– **الصدق:** تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقتين، وهما :

أ)– الصدق التمييزي: استخدمت الباحثة هذه الطريقة لتعرف قدرة المقياس على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات، والحاصلين على أدنى الدرجات في المقياس، وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العينة إلى ربيعيات، وبحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات الأفراد في الربع الأول (أدنى الدرجات) ومتوسط درجات الأفراد في الربع الرابع (أعلى الدرجات)؛ وتبين أن جميع قيم ت دالة عند مستوى دلالة (0.01) الأمر الذي يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة، وكذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم(4) يبين الصدق التمييزي لمقياس الاتجاهات الوالدية نحو دمج التلاميذ المعوقين سمعياً

	الربع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً	الرابع	12	42.92	1.881	29.030	24	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	14	16.50	2.624				
البعدالثاني: اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو الدمج	الرابع	13	36.92	3.303	14.796	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	11	15.55	3.778				
البعد الثالث: أثر برامج الدمج على التلاميذ المعوقين سمعياً	الرابع	11	39.09	3.646	15.403	21	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	16.33	3.420				
البعد الرابع: أثر برامج الدمج على التلاميذ العاديين	الرابع	13	42.23	3.395	16.200	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	11	17.36	4.130				

ب)– صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وبلغ عددهم (10)، وذلك لتعرف على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله وبعد ذلك قامت الباحثة بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين.

تطبيق المقياس وتصحيحه: تم تطبيق المقياس من خلال إعطاء ولي أمر كل تلميذ معوق سمعياً استبانه حيث يضع الوالدان إشارة (صح) أمام البند الذي يوضح فيه اتجاهه نحو الدمج وفقاً لثلاثة مستويات للإجابة (موافق/ غير موافق/ غير متأكد)، وبعدها تم جمع الاستبانات من أولياء أمور التلاميذ المعوقين سمعياً، كما تم تطبيق الاستبانة نفسها على أولياء أمور التلاميذ العاديين في المدارس التي يطبق فيها الدمج .

النتائج والمناقشة:

– نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية الدمج.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات آباء وأمهات الأطفال العاديين مع آباء وأمهات التلاميذ المعوقين سمعياً نحو عملية الدمج.

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الأول	العاديين	40	9.15	3.439	-12.827	39	0.000	دال عند 0.01
	المعوقين	40	18.70	5.702				
الثاني	العاديين	40	10.70	3.160	-13.010	39	0.000	دال عند 0.01
	المعوقين	40	17.38	3.328				
الثالث	العاديين	40	10.85	3.114	-12.616	39	0.000	دال عند 0.01
	المعوقين	40	19.05	4.909				
الرابع	العاديين	40	9.57	2.736	-15.675	39	0.000	دال عند 0.01
	المعوقين	40	16.77	3.065				
الاتجاه	العاديين	40	61.05	14.076	-16.150	39	0.000	دال عند 0.01
	المعوقين	40	105.70	20.332				

- يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات والدي التلاميذ العاديين ووالدي التلاميذ المعاقين سمعياً نحو عملية الدمج على جميع أبعاد المقياس عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه الفروق لصالح والدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود فروق دالة إحصائياً عند والدي التلاميذ المعوقين سمعياً ووالدي التلاميذ العاديين لصالح والدي التلاميذ المعوقين سمعياً في جميع أبعاد المقياس.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خديجة الهندي (2001)، والتي أشارت إلى أن والدي التلاميذ المعوقين سمعياً أكثر تأييداً للدمج نتيجة المحصلات الإيجابية

التي يلمسونها من خلال دمج أبنائهم مع أقرانهم العاديين، ويمكن تفسير الفروق الواضحة بين اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين في أن والدي التلاميذ المعوقين أكثر شعوراً بالمسؤولية تجاه ابنهم المعوق من والدي التلاميذ العاديين ويسعيان إلى أبراز حقوقه. ومن منطلق أن التعليم للجميع فهم يرون أن من حق ابنهم المعوق التعلم والخروج إلى المدرسة كباقي الأطفال العاديين والاختلاط مع زملائه. وترى الباحثة أن اتجاهات والدي التلاميذ العاديين تتوضح من خلال الاختلاف في مستوى تقديم الخدمة أو الأنماط والأدوار الإدارية لعملية الدمج في مدرسة من دون أخرى.

أما البعد الثالث (أثر برامج الدمج على التلاميذ المعوقين سمعياً) نجد اتجاه الوالدين كان دالاً لصالح والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، إذ إن التغيير الملحوظ في التلميذ المعوق لا يشعر به، ولا يراه إلا والدا التلاميذ المعوقين من دون أن يكون واضحاً لوالدي التلاميذ العاديين.

ومن حيث البعد الرابع (أثر برامج الدمج على التلاميذ العاديين) فهو دال لصالح والدي التلاميذ المعوقين سمعياً. لذا نجد أن الاتجاهات الإيجابية كانت لصالح والدي التلاميذ المعوقين سمعياً في هذا البعد أكثر من والدي التلاميذ العاديين، إذ إن بعض والدي التلاميذ العاديين قد يرفضان الدمج لخوفهما من تقليد ابنهم العادي لسلوك التلميذ المعوق سمعياً، وقد أيدت ذلك دراسة كاشف ومنصور(2000)، والتي توصلت إلى أن بعضاً من والدي التلاميذ العاديين قد يرفض فكرة الدمج، لكن هذا لا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية فلم نجد رفضاً تاماً، بل كانوا أقل تأييداً في الاتجاه نحو الدمج من والدي التلاميذ المعوقين سمعياً. ومن ثم ستسهم عملية الدمج في تحقيق تفاعل اجتماعي إيجابي.

- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ العاديين نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير الجنس.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات آباء وأمهات التلاميذ العاديين نحو عملية الدمج تبعاً لمتغير الجنس.

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الأول	الآباء	20	9.80	3.646	1.711	39	0.091	غير دال
	الأمهات	20	8.50	3.130				
الثاني	الآباء	20	11.60	2.994	2.642	39	0.009	دال عند 0.05
	الأمهات	20	9.80	3.098				
الثالث	الآباء	20	11.65	3.191	2.363	39	0.021	دال عند 0.05
	الأمهات	20	10.05	2.855				
الرابع	الآباء	20	9.85	2.797	0.898	39	0.372	غير دال
	الأمهات	20	9.30	2.681				
الاتجاه	الآباء	20	64.05	14.509	1.939	39	0.056	غير دال
	الأمهات	20	58.05	13.128				

يتبين من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات آباء التلاميذ العاديين وأمهاتهم نحو عملية الدمج في الأبعاد (الأول: اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً، البعد الرابع: أثر برامج الدمج في التلاميذ العاديين) تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات أباء وأمهات التلاميذ العاديين نحو عملية الدمج في الأبعاد (البعد الثاني: اتجاهات والداي التلاميذ العاديينِ نحو عملية الدمج، البعد الثالث: أثر برامج الدمج في التلاميذ المعوقين سمعياً) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه الفروق لصالح الآباء.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ العاديين وفق متغير الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن اتجاهات والدي التلاميذ العاديين من السهل قبولها والتخلي عنها، وأن هذه الاتجاهات يتخذها الفرد تحت ضغط الظروف والشدائد، وسيكون من السهل قبولها أو التخلي عنها.كما أن الاتجاه إما أن يكون اتجاهاً شعورياً(يظهره الفرد بدون حرج) أو اتجاهاً لاشعورياً(اتجاه يخفيه الفرد)، وقد يكون اتجاه والدي التلاميذ العاديين اتجاهاً لاشعورياً، إذ يخفي أحياناً الوالدان اتجاههما، وفي الوقت نفسه يظهران اتجاهاً آخر ناتجاً من النظرة الإنسانية للتلميذ المعوق حيث ينظران إليه بعين من الشفقة والحب، وبالأخص عندما يعرفان أنه توجد صداقة بين طفلهما وطفل معوق، كما أن هذا الاتجاه الذي عبر فيه الوالدان عن اتجاهاتهما كان اتجاهاً عاماً، ولم يكن اتجاهاً ذاتياً لهما.

وتتضح اتجاهات والدي التلاميذ العاديين بشكل أكثر إيجابية من خلال البعد الرابع من مقياس الاتجاهات، وهو أثر الدمج في التلاميذ العاديين، إذ أشار العديد من الباحثين إلى أن وجود التلاميذ المعوقين مع العاديين لا يؤثر في أداء الطلاب العاديين، وأن وجود التلاميذ المعوقين مع أقرانهم الأسوياء يسهم في اكتساب الأسوياء مهارات ومفاهيم مفيدة لهم مما يطور قدرتهم على التحمل واحترام الفروق بين الناس.

ترى الباحثة بأن اتجاهات والدي التلاميذ العاديين قد تكون انعكاساً لنظرة ابنهم العادي عندما يتحدث مع والديه عن وجود طفل معوق سمعياً في الصف، وأنه قدم له المساعدة، وكون معه صداقة،وعندما لا يجد والدي التلاميذ العاديين أي تأثير في ابنهم من قبل التلميذ المعوق، فلن نجد لهم اتجاهات سلبية نحو الدمج.

- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها :

نص الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير الجنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أباء وأمهات التلاميذ المعوقين سمعياً نحو عملية الدمج تبعاً لمتغير الجنس.

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الأول	الآباء	20	14.20	6.649	0.517	39	0.606	غير دال
	الأمهات	20	13.65	6.794				
الثاني	الآباء	20	14.68	4.429	1.743	39	0.083	غير دال

	الأمهات	20	13.40	4.815				
الثالث	الآباء	20	15.43	5.647	1.035	39	0.302	غير دال
	الأمهات	20	14.48	5.958				
الرابع	الآباء	20	13.50	4.752	0.887	39	0.376	غير دال
	الأمهات	20	12.85	4.509				
الاتجاه	الآباء	20	85.60	28.211	0.992	39	0.323	غير دال
	الأمهات	20	81.15	28.548				

- يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات أباء وأمهات التلاميذ المعوقين سمعياً نحو عملية الدمج تبعاً لمتغير الجنس.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً نحو الدمج وفق متغير الجنس.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الهندي(2001)، والتي تناولت اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً نحو الدمج وأرائهم، والتي أشارت إلى تأييدهم للدمج من خلال ملاحظتهم للتأثير الإيجابي لدمج ابنائهم مع العاديين في الجوانب الصحية والسلوكية واللغوية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين نحو الدمج تعبر عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وتأييدهم لدمج ابنهم المعوق في المدرسة كباقي الأطفال، إذ إن الجانب الوجداني من ضمن مكونات الاتجاه، ونجد أن هذه الاتجاهات قد تختلف في شدتها تبعاً لاختلاف طبيعة الوالدين، وقد اتخذت اتجاهات الوالدين مساراً إيجابياً نحو الدمج المتمثل في التقرب من الهدف المرغوب، وهو دمج المعوق مع التلاميذ العاديين، فالاتجاه الإيجابي يعبر عن الهدف المرغوب فيه، والذي يبحث عنه الفرد بشكل مستمر. أن والدي التلاميذ المعوقين يمثلان اتجاهاً شعورياً من جانب الإحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم يظهرون هذا الاتجاه من دون إحراج ويسعيان بشتى الطرق إلى تغيير اتجاهات الآخرين نحو أبنائهم. إذ يرى الوالدان أن بإمكان أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة الانضمام إلى برامج المدرسة العادية، كما أنهم يستطيعون الاستفادة في الوقت نفسه من خدمات التربية الخاصة، وقد أيدت ذلك دراسة سحر الخشرمي (2000)، والتي رأت أن ذلك يتم من خلال تقديم العديد من البرامج والاستشارات المتخصصة. ترى الباحثة أن اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين الإيجابية نابعة من نظرتهم إلى أن الدمج يوفر فرصاً أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي. ويمكن تفسير اتجاهات الوالدين بأنها منطلقة من شعورهم بأن أبناءهم قادرون على التعلم، وربما ينبع هذا الموقف الإيجابي للوالدين من أنهم يرون أن الدمج حقاً من حقوق أبنائهم ليتفاعلوا في البيئة الطبيعية مع أقرانهم العاديين بأقصى درجة ممكنة من خلال إعطائهم الفرصة للتعايش داخل المجتمع العادي، ولم نجد اختلافاً في الاتجاهات وفق متغير الجنس، وذلك من منطلق أن كلاً من الوالدين باختلاف جنسهما يرغبان في التحاق ابنهم بالمدرسة العادية مع إخوته وأصدقائه من الجيران والأقارب ليكون قريباً منهم يتعايش، ويتفاعل معهم ويكتسب مهارات وخبرات جديدة من خلال المشاركة، والتواصل في مختلف الأنشطة، وبذلك تزداد الصلات ويتحسن الأداء ومن ثم تقلل الفروق بينه وبين أقرانه العاديين. أما حينما يلتحق الطفل المعوق بالمعاهد الخاصة؛ فإنه سيحرم من اكتساب هذه الخبرات كونه سيعيش ضمن بيئة معزولة عن الآخرين وعن المجتمع وهذا ما لا يرغبان به الوالدان، وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة الحالية.

- نتائج الفرضية الرابعة، ومناقشتها:

نص الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين لكل من التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير المستوى التعليمي.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لدراسة الفروق في متوسط اتجاهات عينة البحث في نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير المستوى التعليمي فكانت النتائج كما يبينها الجدول (8):

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط اتجاهات عينة البحث
في نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير المستوى التعليمي

التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	93.27	46.640	2	9.19	0.41	غير دال
داخل المجموعات	1370.721	50.767	27			
المجموعات	1464		29			

وبدراسة الجدول (8) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط اتجاهات عينة البحث في نحو عملية دمج التلاميذ المعوقين سمعياً في المدارس العادية وفق متغير المستوى التعليمي ، إذ بلغت قيمة (F) (9.19)، وهي غير دالة إحصائياً. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن اتجاهات والدي التلاميذ المعوقين سمعياً واتجاهات والدي التلاميذ العاديين لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي لكل منهما، وهذا يؤكد وبحسب ما تعتقده الباحثة بأن الاتجاهات ترتبط بالجانب الانفعالي العاطفي الوجداني للفرد أكثر من ارتباطها بالجانب العقلي الإدراكي، ولذلك لم تظهر الفروق بين اتجاهات والدي كلا النوعيين من التلاميذ (المعوقين ــ العاديين) بحسب المستوى التعليمي الذي وصل إليه الوالدان.

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاهتمام بغرف المصادر بالمدارس الدامجة.
- تنوع الأنشطة ليشترك بها التلاميذ المعاقين سمعياً مع التلاميذ العاديين.
- توزيع نشرات وقراءات توضيحية على المدراء والاداريين وأولياء الأمور توضح أهمية الدمج.
- توعية والداي التلاميذ المعوقين سمعياً والعاديين بطرق الدمج من خلال عملية التواصل مع معلم التربية الخاصة.
- إقامة الندوات والمحاضرات في المدارس الحكومية لإرشاد التلاميذ العاديين حول كيفية التعامل مع المعوقين، ومشاركة المعوقين لأقرانهم العاديين.

المراجع:

- آل محرز، علي سعد فايز. *الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم بالمرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بمفهوم الذات*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2015.
- الخشرمي، سحر أحمد. *دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية* . دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل، الرياض، السعودية، 2000.
- خضر، عادل كمال، المفتي، مايسة أنور. *إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي في الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفي*. دراسات نفسية، ك2، ج2، 1992.
- الرحال، درغام. *التربية الخاصة بالطفل*. جامعة البعث، مديرية الكتب والمطبوعات، 2011.
- سواقد، لوريس، اتجهات الأمهات نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال. الجامعة الأردنية 2006.
- الشخص، عبد العزيز. *أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعوقين* . مجلة جامعة الملك سعود م 2، 2000.
- عبدات، روحي مروح. *المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية* ، دولة الأمارات العربية المتحدة، 2008.
- عبد الرحمن، ابراهيم. *اساليب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام*. قطر، 2014.
- عيسى بكير، أحمد. *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، 2013.
- القريوتي، يوسف، السرطاوي، عبد العزيز، الصيادي، جميل. *المدخل إلى التربية الخاصة* . الإمارات، دار القلم، 2006.
- كاشف، ايمان فؤاد، محمد منصور،عبد الصبور. *دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية* . المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية 1-3 ديسمبر، 2000.
- الكبيسي، راضي محمد. *اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين*.عمان، دار الفكر، 2000.
- محمد، عبد الرحمن يوسف. *الدمج أهدافه ومراحله*. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات، جامعة الخليج العربي، البحرين، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، 1998.
- مدحت، أبو النصر. *الإعاقة الحسية*. مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005.
- مرسي، محمد منير. *البحث التربوي وكيف نفهمه*. القاهرة، عالم الكتاب، 1994.
- الهندي، خديجة، محاضرات الدورة التدريبية الثانية للعاملين مع أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال للعام الدراسي 98-99، قطاع البحوث التربوية والمناهج، الكويت، وزارة التربية- 2001
- ويتسيد لينتش، اليانورد، سيمز،هارولد. *التخلف العقلي: دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة برامج وأنشطة* (ترجمة سمية طه جميل، هاله الجرواني)، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1999.

1- Balch, B. V. Principal's inclusive beliefs and degrees of inclusive implementation in middle level school in relation to teachers perceptions of climate. Dissertation Abstract International, No. 60, vol. 6, 1999.

2- Elisson, S. L. Social integration and satisfaction among individuals with developmental disabilities: A sociological perspective. Education and training in mental retardation and development, no. 33, no. 2, pp. 126-167.

3- Kashyp. I.D. *The family's adjustment to their hearing impaired child*. Indian Journal of social work, vol. 47. no, 2004.

4- Kirkham, P.A .*The attitudes toward deaf persons of mothers and fathers of deaf children*. Dissertation Abstracts International (a) vol. 43, no, 2002.

5- Salend. *Effective Mainstreaming*. New York, McMillan Publishing. – Company, 1990.